

بيت الأحران

[81] فصل (في امتناع علي عليه السلام ببيعة أبي بكر) قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وهو من أعظم علماء الجمهور وكان في الغيبة الصغرى وتوفي سنة إثنين وعشرين بعد ثلثمائة، في كتاب الإمامة والسياسة ما هذا لفظه: إياه علي كرم الله وجهه عنبيعة أبي بكر رضي الله عنهما، ثم إن عليا كرم الله وجهه أتى به إلى أبي بكر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله فقيل له: بايع أبا بكر، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتجتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه وآله وتأخذونه منا أهل البيت غصبا، أستم زعمتم للأنصار إنكم أولى بهذا الأمر منكم، لما كان محمد صلى الله عليه وآله منكم، فأعطوكم المقادة وسلموا إليكم الإمارة، فأنا احتج عليكم بمثل ما احتجتم به على الأنصار: نحن أولى برسول الله صلى الله عليه وآله حيا وميتا، فأنصفونا إن كنتم تؤمنون وإلا فيؤوا بالظلم وأنتم تعلمون فقال له عمر: إنك لست متروكا حتى تبائع، فقال له علي عليه السلام: احلب حلبا لك شطره واشدد له اليوم يردده عليك غدا، ثم قال: والله يا عمر لا أقبل قولك، ولا أبايعه، فقال له أبو بكر: فإن لم تبائع فلا أكرهك فقال أبو عبيدة بن الجراح: لعلي عليه السلام يا بن عم إنك حديث السن
